



حروف واعدة

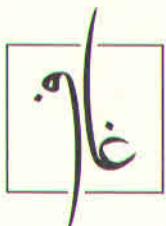


وطني ابراج
National Art Expressions

وزارة التعليم والثقافة
DEPARTMENT OF EDUCATION
AND KNOWLEDGE



حروف واعدة



2026



دارة التعليم والمعرفة
DEPARTMENT OF EDUCATION
AND KNOWLEDGE

حروف واعدة

الطبعة الأولى - 2026
ISBN 978-1-961335-84-4
جميع الحقوق محفوظة



National Art
Expressions



دارة التعليم والمعرفة
DEPARTMENT OF EDUCATION
AND KNOWLEDGE



Ghof
Publishing
منشورات غاف

Dubai, UAE

info@ghafpublishing.com
www.ghafpublishing.com

Copyrights © ghafpublishing 2026

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه أو تخزينه، في نطاق استئنادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطى مسبق من الناشر.

اللوحات الداخلية

مدخل القصة القصيرة: (درب السلام في دار الكرام) سلامه العبيدي، روضه الحمادي

مدخل الشعر: (زايد والنخلة) عائشة عبدالله المرزوقي

مدخل النص المسرحي: (رحلة المؤلوف) هيره الضابط الزعابي

التصميم والإخراج الفني: ستوديو أرابيسك

www.arabesquestudio.ae

hello@arabesquestudio.ae

ظلل نخلة

الفصل الأول: الغريب عند الباب

كان المساء يقترب بهدوء في مدينة العين، والشمس تنحدر شيئاً فشيئاً
خلف الجبال، ناشرة ظلالاً دافئة على البيوت الطينية القديمة.
جلس بو سعيد عند مدخل بيته العريق، حين سمع صوتاً خفيفاً عند
الباب، كان أحدهم يطرق بخجل. نهض بتؤدة ()، وتقىد نحو الباب، ثم
فتحه.

فإذا بشاب يقف أمامه، يرتدي قميصاً عادياً وبنطالاً باهت اللون،
ووجهه شاحب تغطيه علامات التعب، كأنه لم يذق النوم منذ يومين.

قال بو سعيد ببررة فيها شيء من الخدر، لكن الطيبة لم تغب عنها:

- السلام عليكم، منو إنت يا ولدي؟

رد الشاب بصوت مبحوح متعب:

- أنا اسمي سامي... من سوريا... وصلت قبل كم يوم، وما عندي
 محل نام فيه.

تأمل بو سعيد وجهه لحظات، رأى في عينيه صدق الحاجة وتردد الصادق، ثم تنفس بعمق، وفتح الباب على وسعه، وقال:

- تفضل... تفضل، الدار دارك.

تفاجأ سامي، واتسعت عيناه بدھشة:

- بس... ما بتعرفي، كيف بتدخلني بيتك؟

ضحك بو سعيد بخفة، وقال:

- نحن في الإمارات، يوم الضيف بي، ما نسأله من وين، نسأله: تبي
تأكل؟ تبي ترتاح؟

أطرق سامي رأسه وهو يحاول حبس دموعه، وقال بصوت متعدد
وحنون:

- الله يخليك، ما بعرف شو قول غير الله يجزيك الخير... والله ما كنت
متوقع هييك طيبة.

دخل سامي البيت بخطوات متعددة، لكن الدفء الذي شعر به طغى
على غربته. انتشرت في المجلس رائحة القهوة الإماراتية والهيل، ممزوجة بعبق
الكرم الأصيل.

نادى بو سعيد على زوجته بصوت عالٍ:

- أم سعيد! جهزى العشاء، عندنا ضيف.

جاء الصوت من الداخل مليئاً بالترحيب:

- تمّ يا بو سعيد، حاضر.

جلس سامي في زاوية المجلس، ينظر حوله بدھشة. كانت الجدران
مزينة بصور قديمة وقطع تراثية تحكي عن ماضٍ أصيل. أحسن كأنه انتقل
من عالم الغربة إلى بيت من بيوت الأمان.

الفصل الثاني: سوائف الدار

جلس سامي في المجلس يحاول أن يصدق ما يحدث. كانت الغربة تشغل قلبه منذ أن غادر دمشق؛ لكن هذا البيت الطيب كأنه انتزع الخوف من داخله.

جلس بو سعيد مقابلة، صب له فنجان قهوة عربية، وقال بابتسامة هادئة:

- البيت ما يضيق على ضيفه، وبلادنا تعلمنا إن اليد اللي تمتد محتاجة، ما تنرد.

أمسك سامي الفنجان بين يديه المترجفين وقال بصوت خافت:
- والله يا عمّي ما كنت متوقع هيک كرم... كنت ماشي بالشوارع، بس
بدي ظل أرتاح فيه شوي.

ابتسم بو سعيد وقال بهدوء فيه حكمة:
- الله ما ينسى حد. يمكن خطاك جابك لنا لخير، ويمكن وجودك بينما يكون فيه خير لك ولنا.

دخلت أم سعيد تحمل طبقاً فيه خبز وأرز ودجاج وبعض التمر،
ووضعتها أمام سامي بلطف أم حنون، وقالت:
- كل يا ولدي، التعب ما يروح إلا بالأكل الطيب.

نظر سامي إلى الطعام، ثم إليها، وقال بصوت مفعم بالامتنان:
- الله يخليكي، ريحه الأكل ذكرتني بيتنا... من وقت ما طلعت ما ذقت
لقطة بهالدفا.

أكل سامي بهدوء، وكانت كل لقطة تذيب تعب الطريق في داخله. لم يكن الدفء من الطعام فقط؛ بل من القلوب التي احتوته بلا سؤال.

بعد العشاء، قال بو سعيد وهو يرتشف قهوته:

- بات عندنا الليلة، وباجر () بنا نعرف شو نقدر نسوبي لك. الدنيا ما توقف عند حد.

رفع سامي رأسه وقال بصوت متهدج:

- ما عرف شلون أشكرك... حسيت كأني بين أهلي، مو غريب مثل قبل.

هز بو سعيد رأسه برصاً، وقال مبتسمًا:

- الغربة يا ولدي ما تعني إنك بروحك. طول ما في ناس قلوبها بيضا، الوطن قريب منك دائم.

شعر سامي أن الليل في هذا البيت مختلف. لأول مرة منذ فترة، يغمض عينيه مطمئناً، وهو يعلم أن الصباح القادم سيكون بداية جديدة.

الفصل الثالث: بين الحيرة والنية الطيبة

مع أول خيوط الفجر، تسرّب ضوء الصباح إلى فناء البيت الطيني الهادئ.

استيقظ سامي على صوت الأذان ينبعث من مسجد قريب، يملأ الأجواء بخشوع وطمأنينة.

نهض من فراشه المتواضع، وغسل وجهه بالماء البارد، ثم خرج إلى ساحة البيت، حيث لمح بو سعيد يرش الماء أمام المدخل ويتمتم بكلماتٍ خفيفة:
- الصبح بركة... والنية الطيبة تفتح ألف باب.

اقترب سامي منه بخجل، وقال:

- صباح الخير يا عمّي بو سعيد.

ابتسم الرجل، وقال:

- صباح النور يا ولدي، نمت زين؟

أجاب سامي وهو يحاول رد التحية بابتسامة صادقة:

- الحمد لله، نمت مرتاح... ما بعرف شلون بدلي ردلكم الجميل.

ضحك بو سعيد بخفة، وقال:

- مانبي شي يا ولدي، أهم شي إنك بخير. بلدنا بلد الكل، والضيف له حق قبل ما يسأل عن واجب.

جلس الاثنين على الأرض، يتناولان إفطاراً بسيطاً من الخبز والبيض والجبن. كان سامي يأكل بهدوء، وعيناه لا تفارقان وجهه بو سعيد الذي بدا عليه الرضا والسكينة.

ثم قال بو سعيد وهو يرشف الشاي:

- عندي ربيع (صديق) في السوق، عنده محل صغير، يمكن يحتاج حد يساعدته. بي أكلمه عنك؟

نظر سامي إليه بحماس، وقال باللهجة السورية الممزوجة بالأمل:

- والله إذا بتقدر يا عمي تكون ممنونك كتير... حتى لو ما في راتب بالأول، المهم أشتغل.

رد بو سعيد باللهجة فيها حزم الأب الحنون:

- لا يا ولدي، الشغل بكرامة. ما في شي اسمه تستغل مجاناً، كل تعب له قدره.

ابتسم سامي بخجل، وقال:

- والله معك حق... بس بعد اللي شفتوك منك، صرت آمن إنه الدنيا بعدها بخير.

رد بو سعيد وهو ينظر إلى النساء:

- الخير موجود، بس تحتاج ناس تعرف تشوفه. يمكن ربك ساكت لنا حكمة، وإن شاء الله نشوفك بخير وموفق في رزقك.

أحس سامي وكأنه سمع كلمات أبيه الغائب. شعر أن هذا البيت لم يعد مجرد مأوى؛ بل صار مدرسة في الكرم، والإيمان، والنية الطيبة.

وفي تلك اللحظة، أدرك أن حياته بدأت تتغير حقاً، وأن الغربة لم تعد تخفيفه كما كانت.

الفصل الرابع: يوم السوق

مع بزوغ شمس جديدة، خرج بو سعيد برفقة سامي إلى السوق الشعبي في مدينة العين.

كانت الحركة تدب ببطء، والباعة يفتحون محالهم استعداداً ليوم جديد. امتنجت أصوات المُنادين برائحة القهوة والبهارات، وعقب التمر المعروض على طاولات خشبية تزيّن المرات.

وقف سامي مدهوشاً من حيوية المكان، وكأن كل زاوية فيه تنبض بالحياة والدفء.

توقف الاثنين أمام محل صغير يبيع الأدوات المنزلية، تعلو واجهته لافتة بسيطة كتب عليها: «محل راشد للأدوات».

كان صاحبه رجلاً خمسينياً، بلحية بيضاء وعيين تشعان طيبة وحناناً.

ابتسم بو سعيد وقال بصوت دود:

- راشد، جبت لك واحد نشيي. شاب نظيف ومرتب، ويدور رزقه بالحلال.

- الله يبارك فيك يا عمي راشد... والله ما راح أنسى ها الجميلة طول عمرى.

كان المساء يهبط ببطء، والمدينة تغسل بنور الغروب، بينما قلب سامي يزداد امتلاء بالأمل. لقد وجد مكانه أخيراً، لا كغريب؛ بل كابن من أبناء هذه الأرض الكريمة.

الفصل الخامس: لحظة القرار

مررت الأسابيع سريعاً، وسامي يعمل بجد واجتهاد في محل راشد. صار يعرف الزبائن بأسمائهم، ويبتسم لكل من يدخل، حتى الأطفال أحبوه لروحه الطيبة ولطفه في الحديث. لم يعد ذلك الشاب الغريب الذي طرق باباً في ليلة متعبة؛ بل أصبح جزءاً من هذا السوق الشعبي، ومن هذه الأرض التي منحته معنى جديداً للحياة.

في إحدى الأمسيات، جلس سامي مع بو سعيد في فناء البيت، تحت ضوء القمر الهادئ. كان الصمت بينهما مريحاً، لا يحتاج إلى كلمات.

ثم قال سامي وهو يحدّق في السماء:

- بو سعيد... كنت مفكراً إني أرجع عالشام، بس هلاً... حسيت إني لقيت وطن تاني هون.

التفت إليه بو سعيد بابتسامة أبوية، وقال:

- اللي يزرع خير، يلقى خير يا ولدي. نحن ما نسأل الناس من وين جايين، نسألهم: شو نيتهم؟

سكت سامي قليلاً، ثم قال بصوت فيه تردد:

رفع راشد نظره نحو سامي، وتأمله قليلاً قبل أن يقول بلهفة:
- من وين يا ولدي؟

أجاب سامي بتردد خفيف، وهو يحاول أن يبدو واثقاً:
- من سوريا... عم بدور على شغل بالحلال.

مدّ راشد يده لمصافحته، وقال:

- حياك الله، العمل زين، والنية الطيبة توصل صاحبها. تعال يا ولدي، خلني أجرّيك كم يوم، وإذا ارتحنا البعض، نرتب وضعك.

أشرق وجه سامي بالفرح، وقال بابتسامة صادقة:

- الله يخليك، ما راح خيب ظنّك، بوعدك أشتغل من قلبي.
ضحك بو سعيد وهو يرثّت على كتفه:

- أنا قريب منك، لا تتردد إذا احتجت شي. ولا تنسى، الطيب يرد الطيب.

بدأ سامي عمله في اليوم نفسه، وتعلم كيف يرحب بالزبائن بابتسامة، وكيف يرتب البضائع على الرفوف، وكيف يرد بالعبارات الإمارaty البسيطة التي سمعها من الناس.

في البداية كان يخطئ أحياناً، لكن صبره ورغبته في التعلم جعلاه محبوباً بين الجميع.

ومع غروب الشمس، سلمه راشد مبلغًا بسيطاً، وقال:
- هذى بداية، وإن شاء الله ما تكون النهاية.

أمسك سامي المال بيده، وشعر أن الأمر أكبر من نقود؛ كان شعوراً بالاعتراف، وبالثقة، وبأنه بدأ يخطّ أول سطر في قصة جديدة.

ابتسم وقال:

- هي الكلمة اللي كنت متظرر اسمعها منك.
في تلك اللحظة، أدرك سامي أن الغربة انتهت. لم يعد لا جئنا؛ بل إنسانا ناجحاً بنى لنفسه مكاناً كريماً في بلد آمن، وعادل، ومتسامح.
كان ذلك اليوم نقطة تحول في حياته، يومُ أعاد إليه المعنى، والكرامة، والإيمان بالخير.

الفصل السادس: ظل نخلة

مرّت الشهور، وازدهر الفرع الجديد للمحل تحت إدارة سامي .
صار معروفاً في السوق، يحيي الناس بابتسامة أينما مرّ، ويشكرونـه على
لطـفـه وأمـانـتهـ. كان حـريـصـاًـ أنـ يـعـاملـ الزـبـائـنـ كـماـ عـوـمـلـ هوـ فيـ بـدـايـاتـهـ...
بـترـحـابـ، وـكـلـمـةـ طـلـيـةـ، وـقـلـبـ مـفـتوـحـ.

ذات صباح، وبينما كان يرتّب البضائع على الرفوف، دخل شاب يافع، ييلو عليه التعب، يحمل حقيبة صغيرة ووجهها أنمكته الأيام.

تقديم بخطوات متعددة، وقال بصوت خافت:

-السلام عليكم... أنا مسكون وأبحث عن: عما ..

توقف سامي لحظة، وحدق في وجهه. رأى في ملامحه ذلك الخوف الذي كان يسكنه يوماً ما، وتذكر تلك الليلة التي وقف فيها أمام باب يو سعيد.

ابتسم بلطف، وقال:

- وعليكم السلام... تعال يا صديقي، ارتاح، بذك تشرب شاي؟
نظر الشاب إليه بدهشة، ثم جلس بخجل على الكرسي الخشبي قرب
الباب.

شعر براحة مفاجئة، وكان القدر أعاده إلى لحظة تشبه بداية جديدة. لم

- بـصـراـحةـ ياـعـمـيـ،ـ عـمـ فـكـرـ أـدـورـ عـبـيـتـ بـسيـطـ إـلـيـ.ـ ماـبـدـيـ أـتـعـبـكـمـ أـكـثـرـ
ـ مـنـ هـيـكـ.

ضحك بو سعيد، وقال بفخر ظاهر:

- ما تعبتنا يا ولدي، بالعكس، إنت رفعت راسنا. يوم نشوف واحد
مثلك محـلـ مختـهـ لـفـ صـةـ، هـذـاـ فـخـرـ لـنـاـ.

كانت كلمات بو سعيد كنسيم باردة على قلب سامي، تذكرة بأن الكرامة
ليست في الأصوات ولا في المكان؛ بل في الفعل والنية.

في اليوم التالي، وبينما كان سامي يعمل في المحل، اقترب منه راشد وعلى وجهه اتسامة مختلفة. قال له:

- سامي، أنا قررت أفتح فرع ثانٍ للمحل... و كنت أفكّر، أنك تمسكك
انت.

فَعَسَمَيْ رَأْسَهِ بِدُهْشَةٍ، وَقَالَ مَتَلَعِثًا:

- أنا؟! أمسك محا،؟

ضحك ، اشد بخفة ، و قال:

- إيه، إنت تستاهل. شغلك نظيف، ونيتك طيبة، وشتقني فيك ما جات
من فراغ.

تجدد الكلمات على لسان سامي، لم يعرف ماذا يقول. شعر كان الحياة
رددت له كرامته التي سُلبت يوم غادر وطنه.

قال بصوت متأثر:

- والله ما بعرف شو قول... بس بوعدك ما خيّب ظنك، وروح اشتغل
متل إذا المحل إللي.

اتسم راشد و قال:

يُكَنْ يَعْلَمْ أَنْ هَذَا الْلِقَاءُ الْبَسِيْطُ سِيْغِيرْ مُجْرِيَ حَيَاتِهِ... كَمَا غَيْرُ حَيَاةِ سَامِي
مِنْ قَبْلِ.

مَعْ غَرَوبِ الشَّمْسِ، أَنْهَى سَامِيَ عَمَلَهُ كَعَادَتِهِ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ بو
سَعِيدِ.

دَخَلَ السَّاحَةَ الْمَاهِدَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ ظَلِ النَّخْلَةِ الْعَتِيقَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ
الْفَنَاءَ - تَلْكَ الَّتِي شَهَدَتْ أَوْلَى لَيْلَةَ لَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ.
كَانَ بَوْ سَعِيدَ جَالِسًا هَنَاكَ، يَشْرَبُ قَهْوَنَهُ، وَعِنْدَمَا رَأَاهُ ابْتَسَمَ قَاتِلًا:

- أَشْوَفَكَ صَرَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَهْلِ السَّوقِ يَا سَامِيِّ.

رَفَعَ سَامِيَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَعَرَ بِسَكِينَةٍ تَغْمِرُ قَلْبَهُ. لَمْ يَعْدْ مُجْرِدُ
رَجُلٍ وَجَدَ مَأْوَى؛ بَلْ أَصْبَحَ إِنْسَانًا لَهُ جَذْورٌ، وَأَرْضٌ، وَأَهْلٌ.

كَانَ يَعْلَمُ فِي أَعْمَاقِهِ أَنَّهُ صَارَ جَزْءًا مِنْ قَصْةٍ أَكْبَرَ مِنْ قَصْتَهُ الشَّخْصِيَّةِ...
قصَّةٌ إِنْسَانِيَّةٌ تُكْتَبُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، الَّتِي عَلَّمَتِ الْعَالَمَ كِيفَ يَكُونُ
الْتَّسَامِحُ فَعَلَّا لَا قَوْلًا.

حروف واعدة

يضم هذا الكتاب مجموعة من الأعمال الفائزة في مسابقة الفنون الأدبية التي نظمت ضمن برنامج وطني إبداعي يهدف إلى دعم وتشجيع طلاب المدارس في أبوظبي على تنمية مهاراتهم الأدبية والتعبيرية.

جاءت المشاركات من مدارس مختلفة، وقدم الطلبة من خلالها نصوصاً تعبّر عن رؤيتهم للحياة والوطن والمجتمع. تنوّعت هذه النصوص بين الشعر والشاهد المسرحي والقصص القصيرة، وجمعت بينها روح المبادرة والخيال، والقدرة على التعبير بلغة عربية واضحة وصادقة.

تسعى هذه المبادرة إلى جعل الكتابة جزءاً من التجربة التعليمية اليومية، وإلى فتح المجال أمام الطلبة لاكتشاف مواهبهم والتعبير عن أفكارهم بطرق إبداعية. كما تسهم في بناء علاقة أعمق بين الطالب ولغته، وتعزّز ثقافة القراءة والكتابة بوصفهما وسيلة للتفكير والتعبير والنمو.

ISBN 9978-1-9961335-84-4



9 7819961 335844

وطني إبداعي
National Art Expressions

وزارة التعليم والمعرفة
DEPARTMENT OF EDUCATION
AND KNOWLEDGE

